سلسلة منشورات مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع بالرياض

(١٠)

كتاب التذكرة
بأحوال الموتى وأمور الآخرة

تصنيف

الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري

الخزرجي الأندلسي ثم القرطبي

المتوفى سنة ٦٧١ هـ

تحقيق ودراسة

الدكتور / الصادق بن محمد بن إبراهيم

مكتبة دار المنهاج

للنشر والتوزيع بالرياض

الإمام أبو عبد الله القرطبي

سلسلة منشورات مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع بالرياض ١٠

كتاب التذكرة
بأحوال الموتى وأمور الآخرة

تصنيف

الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري
الخزرجي الأندلسي ثم القرطبي
المتوفى سنة ٦٧١هـ

تحقيق ودراسة
الدكتور / الصادق بن محمد بن إبراهيم

المجلد الأول

مكتبة دار المنهاج
للنشر والتوزيع بالرياض

ح دار المنهاج للنشر والتوزيع، ١٤٢٥هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
القرطبي، محمد بن أحمد
التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة. / محمد بن أحمد القرطبي.- الرياض، ١٤٢٥هـ
٣مج.
ردمك: ٢ ـ ٠ ـ ٩٥٥٧ ـ ٩٩٦٠ (مجموعة)
٠ ـ ١ ـ ٩٥٥٧ ـ ٩٩٦٠ (ج١)
١ ـ الموت ٢ ـ الحياة الأخرى أ ـ العنوان
ديوي ٢٤٣ ١٤٢٥/٣٨٠٠

الطبعة الأولى

١٤٢٥هـ

مكتبة دار المنهاج
للنشر والتوزيع
المملكة العربية السعودية . الرياض
المركز الرئيسي : طريق الملك فهد / شمال الجوازات
هاتف ٤٠٦٥٥٥٣ - فاكس ٤٠٨٣٦٩٨ - ص.ب ٥١٩٢٩ الرياض ١١٥٥٣
الفروع : طريق خالد بن الوليد (إنكاس سابقاً) ت ٢٣٢٢٠٩٥
طريق الأمير عبدالله / ت ٢٦٣١٦٢٢ * مكة المكرمة - الشامية
هاتف ٥٧٣٠٩٨٠

أقاربه، فإن كان خيراً سُرّ به وفرح وهنئ به، وإن كان شراً ابتأس وحزن به، حتى إنهم يسألون[١] عن الرجل قد مات فيقال: ألم[٢] يأتكم؟ فيقولون: لا[٣] خولف به إلى أمه الهاوية.

وعن الحسن البصري ﷺ قال: إذا[٤] قُبض[٥] روح العبد المؤمن عُرج به إلى السماء فتلقاه أرواح المؤمنين فيسألونه فيقولون: ما فعل فلان؟ فيقال[٦]: أو لم يأتكم؟ فيقولون: لا والله ما جاءنا ولا مر بنا سُلِكَ به إلى أمه الهاوية فبئست[٧] الأم، وبئست المربية[٨].

وقال وهب بن منبه[٩]: «إن لله في السماء السابعة داراً يقال لها البيضاء فيجتمع[١٠] فيها أرواح المؤمنين، فإذا مات الميت من أهل الدنيا تلقته الأرواح فيسألونه عن أخبار الدنيا كما يسأل[١١] الغائب أهله إذا قدم إليهم. ذكره أبو نعيم[١٢] رحمه الله.

فصل

هذه الأخبار وإن كانت موقوفة فمثلها[١٣] لا يقال من جهة الرأي، وقد

---

(١) في (ع): ليسألون.
(٢) في (ع): لم، وفي (ظ): أو لم، والأصل متوافق مع الزهد.
(٣) (لا): ليست في (ع، ظ)، والأصل متوافق مع (م).
(٤) (إذا): ليست في (ظ).
(٥) في (ع): قبض الله.
(٦) في (ع): فيقول.
(٧) في (ظ): بئست.
(٨) أخرجه الحاكم في مستدركه ٢/ ٥٨١، ح٣٩٦٨ وقال بعده: هذا حديث مرسل صحيح الإسناد.
(٩) وهب بن منبه بن كامل الصنعاني، العلّامة الأخباري، مات سنة ١١٤هـ، سير أعلام النبلاء ٤/ ٥٤٤.
(١٠) في (ع، ظ): تجتمع.
(١١) في (ع): يسائل.
(١٢) في الحلية ٤/ ٦٠.
(١٣) في (ع): فمنها، والأصل متوافق ع (م).

خرّج **النسائي**[(١)] بسنده[(٢)] عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال الحديث وفيه: «فيأتون به أرواح المؤمنين فلهم أشد فرحاً من أحدكم بغائبه، يقدم عليه[(٣)] فيسألونه ما فعل فلان، ما فعلت فلانة؟ فيقولون: دعوه فإنه كان في غم الدنيا، فإذا قال: ما أتاكم؟ فيقولون[(٤)]: ذُهب به إلى أمه الهاوية» وذكر الحديث، وسيأتي[(٥)] بكماله إن شاء الله تعالى.

وخرج **الترمذي** الحكيم في نوادر الأصول[(٦)] [قال][(٧)]: حدثنا أبي رحمه الله قال: حدثنا قبيصة عن سفيان عن أبان بن أبي عيّاش عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أعمالكم تعرض على عشائركم وأقاربكم من الموتى، فإن كان خيراً استبشروا، وإن كان غير ذلك قالوا: اللهم لا [٢٢/أ] تمتهم حتى تهديهم لِمَا هديتنا».

وخرّج[(٨)] من حديث عبد الغفور بن عبد العزيز عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «تُعرض الأعمال يوم الاثنين ويوم[(٩)] الخميس على الله تعالى، وتعرض على الأنبياء وعلى الآباء والأمهات يوم الجمعة، فيفرحون بحسناتهم، وتزداد وجوههم بياضاً وتَشْرِقةً[(١٠)]، فاتقوا الله ولا تؤذوا أمواتكم[(١١)][(١٢)]».

---

(١) في المجتبى ٤/٨، ح١٨٣٣، وصححه الألباني، انظر: صحيح سنن النسائي ٢/٣٩٥؛ وابن حبان في صحيحه ٧/٢٤٨، ح٣٠١٤ كلاهما من حديث أبي هريرة رضي الله عنه باختلاف يسير.

(٢) في (ع): وأسنده.

(٣) في (ظ): عليهم.

(٤) في (ع): قالوا.

(٥) ص(٢٣٤).

(٦) ٢/٢٦٠، قال الألباني: ضعيف، انظر: ضعيف الجامع الصغير ص(٢٠١)، ح١٣٩٦.

(٧) ما بين المعقوفتين من (ع، ظ).

(٨) أي الحكيم الترمذي في نوادر الأصول ٢/٢٦٠، قال الألباني: موضوع، انظر: ضعيف الجامع الصغير ص(٣٦٠)، ح٢٤٤٦.

(٩) (يوم): ليست في (ع).

(١٠) في (الأصل): شرقة، والتصويب من (ع، ظ، م)، وفي (نوادر الأصول): ونزهة.

(١١) في (ع): موتاكم.

(١٢) في (الأصل): ولا تؤذوا أمواتكم بأعمالكم، وما أثبته من (ع، ظ، م، نوادر الأصول).